

وإليكم أمثلة قليلة من فيض وافر ، وسنقتصر في انتخابها على الدور الأول من الدورين المذكورين ؛ فمنها النباتات الكثيرة ، التي لا تنبت في جزيرة العرب ، كالرمان والزيت . ومنها : الخمر ، والكبريت ، والمرجان ، والبُلُور ، والسم .

ومنها : كثير من أجزاء البيت والآلات ، كالباب ، والقفل ، والزجاج ، والكيس ، والسكين ، والسيف ، والخاتم .

ومنها : بعض ما يتعلق بإدارة الممالك ، كالسلطان ، والأمة ، والعالم ، والمدينة ، والسوق ، والقِسْط . ومنها : السبيل ، والساعة .

ومنها : أكثر ما يرجع إلى الكتابة والقراءة والتدريس ، بناء على كون العرب أخذوا الخط نفسه من الأقوام الآراميين . ومن ذلك : كَتَبَ ، وكتاب ، وقرأ ، والنقطة والصورة ، والتفسير ، والتلميذ .

ومنها : كثير من الألفاظ الدينية ، كرحمن ، وقِيوم ، وسَكِينة ، وفُرْقان ، وملاك ، وصلى ، وصام ، وتاب ، وزكا ، وزكاة ، وكفر ، وعبد ، وصلَبَ ، وصليب ، وزنديق ، ورجز ، ودجال .

وقصر الوقت لا يسمح لنا بتفسير الأمثلة المذكورة ، كلمة بعد كلمة ، فنكتفي ببعض الملاحظات المهمة ؛ منها : أن الحاء الآرامية تنوب عنها الحاء في بعض بعض هذه الكلمات ؛ كالخمر ، والخاتم ، وهما في السريانية : *hāmā* , *hamrā* . غير أن الحاء تلفظ حاء في بعض اللهجات السريانية والآرامية على العموم ؛ فيلزم الافتراض بأن العربية اقتبست هذه الكلمات من واحدة من تلك اللهجات^(١) .

والشين الآرامية كثيرا ماتنوب عنها السين العربية ؛ نحو : (سلطان) ، من :

(١) من المعروف أن الحاء السامية القديمة ، تحولت إلى حاء في كل من الآرامية والعربية . وينطبق هذا المبدأ على هاتين الكلمتين أيضا ، مما يدل على أصلتهما في العربية . وانظر كتابنا : اللغة العربية ١٣١ - ١٣٢